مجلة جامعة الملك سعود، م ٢، العلوم التربوية (٢)، ص ص ٥٩٥-٦٣٦ (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).

مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال: دراسة ميدانية لبناء مفهوم ذات إيجابي

سامي بن محمد ملحم

أستاذ مساعد، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للبنات/ الأقسام الأدبية،

الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث. تتلخص مشكلة البحث في تصميم برنامج إرشادي لبناء مفهوم إيجابي للذات لدى الأطفال وتجريبه. واقتصر البحث على تحديد المظاهر السلبية للذات لدى الأطفال في مرحلة الدراسة الابتدائية وبناء مقياس لمفهوم الذات، وفي إعداد برنامج إرشادي من أجل تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال.

وقد تم تطبيق مقياس مفهوم الذات على عينة عشوائية من ٥٠٠ طفل وطفلة يمثلون مدارس المرحلة الابتدائية في محافظة إربد بالأردن. كما تم اختيار أفراد عينتي الدراسة التجريبية والضابطة وعددهم ٦٠ طفلا وطفلة واستخراج المظاهر السلبية لمفهوم الذات لديهم والتي تضمنها مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال من سن ٩-١٦ سنة.

وقد أشارت النتائج البيانية والإحصائية التي تم التوصل إليها من تطبيق البرنامج الإرشادي، إلى وجود اتجاه ثابت نسبيًا نحو ارتفاع ملموس في مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال عبر جميع مراحل البرنامج المختلفة مقارنة بمستوى التحصيل الدراسي في مرحلة الملاحظة.

لقد قدم البحث نموذجًا لبرنامج إرشادي يهدف إلى بناء مفهوم إيجابي للذات لدى الأطفال من أجل زيادة مستوى التحصيل الدراسي لديهم. وتم تنظيم البرنامج بحيث يسهل على المعلم تطبيقه خلال حصصه اليومية في المدرسة.

أولاً : مقدمـــة

يحتـل موضوع مفهوم الذات جانبًا مهمًّا في الدراسات والبحوث النفسية والتربوية الحديثة. كما تحدثت عنه عدة نظريات في الشخصية. وقد عرّف مفهوم الذات على أنه: «تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقويمات الخاصة بالذات يبلوره الفـرد ويعتـبره تعريفًا نفسيًّا لذاته ويتكون من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية» [١، ص٩٨].

ولا شك أن عددًا كبيرًا من العوامل تسهم في تكوين مفهوم الذات لدى الأطفال. من أهمها المنزل والمدرسة حيث تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة (من سن ٢-٦ سنوات) من أهم المـراحل لنمو مفهوم الذات لديه [٢]. فخلال تلك الفترة التي يعيشها الطفل بين أفراد أسرته من والديّن وإخوة وأخوات تتكون لديه البدايات الأولى لمفهومه عن ذاته من الخبرات التي تتاح له داخل البيت وخارجه مما يتلقاه من استجابات الآخرين البارزين من حوله.

ولـدى وصـولـه المـدرسـة، فإن المناخ المدرسي الجديد، وما يتلقاه من استجابات الآخـرين من رفـاقـه داخـل الفصل الدراسي وخارجه، أو من مدرسيه، وما يمارسه من نشاطات، كل ذلك يؤثر في تكوين مفهوم إيجابي أو سلبي نحو ذاته. ومن هنا تبرز خطورة هذا التأثير فيما إذا كانت الخبرات التي مرّ بها الطفل سلبية. فإن النظرة السلبية نحو ذاته تتعزز وتقوى. أما إذا كانت الخبرات التي مرّ بها الطفل إيجابية، فإن النظرة الإيجابية نحو مفهومه عن ذاته هي التي تتعزز وتقوى [٣، ص ص ٦١٣-٦١٤].

ويشير سيرز Sears [٤] في هذا الصدد إلى العلاقة الشديدة بين مفهوم الذات الذي يكونه الطفل عن نفسه، ومستوى تحصيله الدراسي. وأن النظرة الإيجابية نحو الذات تساعد الطفل في تحسين مستواه في الدراسة. وقد أيد هذه المقولة عدد من البحوث والدراسات التي أجريت على الأطفال بهدف دراسة العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى التحصيل [٥، ٦].

هذا، وقد ركز الباحثون في الآونة الأخيرة على بناء عدد من الاستراتيجيات الخاصة لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال [٧] وكذلك على السمات الواجب توافرها في المعلم حتى يحقق نماء إيجابيًا لمفهوم الذات لدى الأطفال تتلخص في الاهتمام بـ:

١ ـ الأطفال باعتبارهم أصدقاء ودودين يستحقون كل خير ومحبة وينمون من الداخل غير متأثرين بما يحيط بهم من أحداث جارية.

٢ ـ قدرات الأطفال في إمكانية حل مشكلاتهم بأنفسهم.

٣ ـ تعلم الأطفال تحديد أهدافهم بواقعية.

٤ ـ مساعدة الأطفال على النمو الإيجابي السليم.

٥ ـ الخبرات الإدراكية للأطفال أكثر من الاهتمام بالأحداث الجارية.

٦ ـ ردود فعل الأطفال أكثر من الاهتمام بالأحداث الجارية.

٧ ـ فهم أسباب السلوك لدى الأطفال من خلال تفكيرهم الراهن ومشاعرهم ووضعهم. وليس بالإشارة إلى الضغوط التي خبروها في حياتهم اليومية.

٨ ـ النظر بإيجابية للذات الداخلية للمعلم، وأن يضع نفسه مكان الآخرين، ويسلك وفق هذا التصور.

ويعتقد بيرنز Burns [٨، ص ص٢٥٠ـ٢٥٧] أن الدروس اليومية التي يقدمها المعلم لأطفاله أشبه ما تكون بجلسات العلاج النفسي التي يعبر الأطفال بها عن مشاعرهم وأحاسيسهم وأفكارهم. مما يكون للمعلم التأثير المباشر على كل من حوله من أطفال وزملاء وأفراد سلبًا أو إيجابًا وذلك بما يتسم المعلم به من مفهوم سلبي أو إيجابي عن ذاته.

وأشار محمد خطاب [٩، ص ص٨ـ٩] إلى هرمية شافلسوت Shavelson لمفهوم الذات لدى الأطفال على اعتبار أن المفهوم العام للذات الذي يكوّنه الفرد عن نفسه ماهو إلا نتيجة محصّلة لعوامل متعددة تنطلق من قاعدة الهرم، وتندرج عبر خبرات الطفل في المنزل والمدرسة والمجتمع بحيث تشكل لديه مفاهيم فرعية لذاته تتعلق بجسمه وشخصيته وعاطفته وتحصيله لتجتمع معا وتشكل بالتالي مفهومًا عامًا للذات لديه. هذا المفهوم الذي يسعى المعلم جاهدًا لتحقيقه لدى أطفاله.

وبالرغم من صفة الثبات النسبي التي يتسم بها مفهوم الذات لدى الأفراد [١٠، ص ص٤٩٨-٤٩٩]، إلا أن ما جاءت به نظرية روجرز Rogers حول الذات [١١] يشير إلى إمكانية إحداث التغيير في السلوك عن طريق إحداث تغيير في مفهوم الذات لدى الفرد.

ومن هنا يأتي دور المعلم في إدراكه للمسؤوليات الملقاة على عاتقه تجاه أطفاله في حجرة المدرسة من أجل توفير المناخ التربوي الملائم داخل غرفة الفصل الدراسي وخارجه. ومن حيث هو قدوة ليحقق بناء إيجابيًا لمفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال.

وتحاول هذه الدراسة بناء برنامج إرشادي يستخدمه المعلم خلال دروسه اليومية في الفصل من أجل تحقيق إيجابي لمفهوم الذات لدى أطفاله.

ثانيًا : مشكلة البحث وأهميته

تأتي هذه الدراسة للكشف عن المظاهر السلبية لمفهوم الذات التي يعاني منها الأطفال في مرحلة الدراسة الابتدائية والتي تساعد في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

وقد سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ ـ ما المظاهر السلبية لمفهوم الذات التي يعاني منها الأطفال في مرحلة الدراسة الابتدائية؟

٢ ـ هل هناك علاقة بين المظاهر السلبية لمفهوم الذات لدى الأطفال ومستوى التحصيل الدراسي لديهم؟

٣ ـ هل يتمكن المعلمون من بناء مفهوم إيجابي للذات لدى الأطفال الذين يعانون من المظاهر السلبية لمفهوم الذات؟

وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها محاولة للكشف عن بعض نواحي المظاهر السلبية التي تنتاب الأطفال في مفهومهم عن الذات لديهم في مرحلة الدراسة الابتدائية. ذلك أن معرفة هذه المظاهر والمشاعر تساعد في التخطيط لبناء برامج إرشادية لمثل هؤلاء الأطفال.

كما أنها تفيد في مساعدتهم على التوافق السليم . وأن ما يعبر عنه الطفل الذي يتسم بمظاهر ومشاعر سلبية عن مفهومه لذاته من أنماط سلوكية ، ومن تدنٍ في مستوى تحصيله الدراسي ، تميزه عن طفل سوي آخر. وأن المشكلة التي يسعى إليها الباحث هي مشكلة النمو السلبي لمفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال بالرغم من أنهم مازالوا يشاركون في الحياة الاجتماعية والمدرسية لكنهم متميزون عن أفراد سنهم بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم .

ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط التالية :

١ ـ يعتبر هذا البحث من المحاولات الرائدة في مجال تعديل السلوك في البيئة الأردنية القائمة على تطبيق برامج إرشادية محددة على الأطفال الذين يعانون من مفهوم سلبي للذات عندهم .

٢ ـ يمكن أن تستفيد منه الجهات المسؤولة في مجال تحسين عملية التعلم لدى الأطفال في مرحلة الدراسة الابتدائية .

٣ ـ كما قد تسهم نتائج هذا البحث في تطوير أساليب التعليم وتوجيهها نحو بناء مفهوم إيجابي للذات لدى الأطفال الذين يعانون من مفهوم سلبي للذات لديهم أثناء قيامهم بعملية التعلم .

٤ ـ وقد يفيد البحث في تطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة (أو أثناء تدريبهم) بحيث توجه هذه البرامج نحو مساعدة المعلم على اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع الأطفال المتأخرين دراسيًا .

٥ ـ وقد يستفيد من نتائج هذا البحث المعلم نفسه في تقويمه الذاتي لعمله ومستوى أدائه له ومجالات تلافي الثغرات التي تعيق أداءه في التعلم .

ثالثًا : أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى :

١ ـ تحديد المظاهر السلبية لمفهوم الذات لدى الأطفال الذين يعانون من انخفاض في مستوى تحصيلهم الدراسي .

٢ ـ معالجة بعض نواحي المظاهر السلبية في مفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال. وذلك من خلال تطبيق برنامج إرشادي مقترح وقياس التغير الذي يحتمل أن يطرأ على بعض نواحي مفهوم الذات لديه.

رابعًا : حدود البحث

يقتصر هذا البحث على:

١ ـ تحديد المظاهر السلبية في مفهوم الذات التي يعاني منها الأطفال في المرحلة الابتدائية ممن يتميزون بانخفاض في مستوى تحصيلهم الدراسي.

٢ ـ عينة من الأطفال يمثلون أطفال المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة إربد بالأردن.

٣ ـ بناء مقياس لمفهوم الذات لدى الأطفال (من سن ٩ ـ ١٦ سنة).

٤ ـ إعداد برنامج إرشادي لمعالجة بعض نواحي المظاهر السلبية في مفهوم الذات عند الأطفال في مرحلة الدراسة الابتدائية.

خامسًا : تحديد المصطلحات

١ ـ مستوى التحصيل الدراسي: ويقصد به متوسط مجموع الدرجات النهائية التي يحصل عليها الطفل خلال مراحل دراسته في الفصل الدراسي الواحد.

٢ ـ تعديل السلوك: اتجاه علاجي يستخدم فيه عدد من الأساليب بهدف إحداث تغيير في سلوك الأطفال.

سادسًا : الدراسات السابقة

بالرغم من أن عددًا كبيرًا من البحوث والدراسات التي أجريت طوال ثلاثين عامًا مضت حول العلاقة بين كل من مفهوم الذات والتحصيل الدراسي افترضت وجود علاقة قوية بينهما [١٢]. إلا أنها لم تستطع توضيح مدى العلاقة السببية التي تربط بين كل من مفهوم الذات والتحصيل الدراسي [١٣] مما حدا ببوتبوم وآخرين Pottebaum et al. [١٤] إجراء دراستهم الطولية على عينة من طلبة السنتين الأولى والثانية في المدرسة الثانوية التابعة

للمركز الوطني للإحصاءات التربوية حول بيان مدى العلاقة السببية بين كل من مفهوم الـذات ومستـوى التحصيل الـدراسي للطلبـة، مستخدمًا في ذلك التصميم الإحصائي Cross - Lagged Panel Correlation (C L P C) والتي أشار فيها إلى أنه لا توجد علاقة سببية واضحة بين كل من مفهوم الذات والتحصيل الدراسي بالرغم من ظهور أثر للتفاعل المشترك بينهما كما توضحه معاملات الارتباط الناتجة من الدراسة (شكل رقم ١).

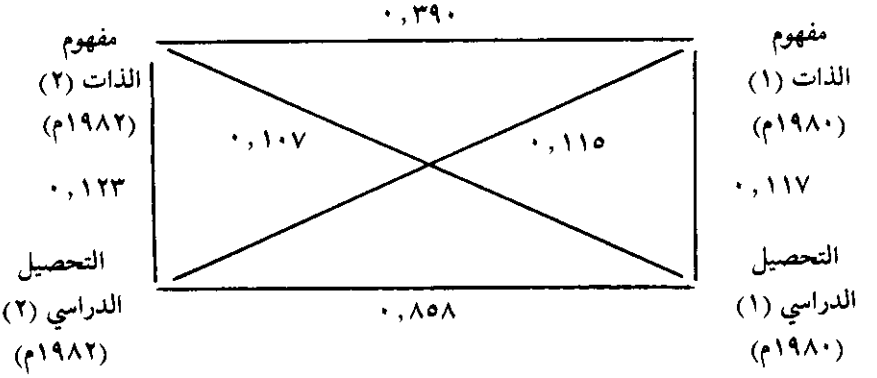

شكل رقم ١

كما حدا بالباحثين في البحث عن الاستراتيجيات الخاصة التي تهدف إلى بناء مفهوم إيجـابي للذات لدى الأطفال من أجل إيجاد نوع من العلاقة الإيجابية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي وقياس مدى التطور الذي يحتمل أن يحدث من خلال تطور إيجابي نحو مفهوم الذات لدى الأطفال.

فقدم جينوت Ginot [١٥، ص ص١٤-١٥] عددا من الأساليب التي يستطيع من خلالها المعلم بناء مفهوم ذات إيجابي لدى الأطفال، تضمنت ضبط المعلم لغضبه، وإعطاء فرص كافية للأطفـال كي يعبروا من خلالها عن أفكارهم ومشاعرهم والاعتراف بالعمل الجيد لديهم دون تمييز بينهم، وتقديم نقد بناء لهم.

وأشار بروفاي Prophy [١٦] في دراسة له حول تأثيرات المعلم على التحصيل الدراسي للطالب إلى أن أي محاولة لتحسين مستوى تحصيل الطالب الدراسي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار السلوك المؤثر للمعلم خلال قيامه بعملية التعلم.

كما عرض بيركي Purkey [١٧، ص٥١] عددًا آخر من الاستفسارات والأسئلة التي يطرحها المعلمون على أنفسهم في سعيهم لتحقيق بناء إيجابي لمفهوم الذات عند أطفالهم تتعلق بشخصية المعلم وأسلوبه في مواجهة أطفاله. وطرق تدريسه للمادة التعليمية. وكذلك في نظرة المعلم لأطفاله وتوقعاته من حيث قدرتهم على أداء المهمات التي توكل إليهم. وأشار بيركي Purkey إلى أن المعلم قادر على خلق مناخ صفي ملائم يستطيع به بناء مفهوم إيجابي للذات عند الأطفال إذا ما راعى العوامل التالية:

١ ـ التحدي المقبول لقدرات الأطفال
٢ ـ حرية الطفل في اتخاذ القرار المناسب
٣ ـ احترام المعلم لأطفاله
٤ ـ العلاقة الودودة بين المعلم وأطفاله
٥ ـ الانضباطية في إدارة الصف المدرسي من قبل المعلم
٦ ـ النجاح الذي يتيحه المعلم لأطفاله

وقدم بيكوم Beckum [١٨] برنامجًا إرشاديًّا لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الدراسة الابتدائية تضمنّ أربعًا وعشرين جلسة إرشادية هدفت إلى مساعدة الأطفال على العمل على حل مشكلاتهم بأنفسهم.

وأشار فلكر Felker [١٩، ص١٩] إلى عدد من الأفكار التي تؤدي إلى بناء مفهوم إيجابي للذات عند الأطفال تتلخص في امتداح الكبار لأنفسهم (عند قيامهم بالأعمال الحسنة) أمام أطفالهم بحيث تكون نموذجًا يقلده الأطفال فيما بعد ومساعدة هؤلاء الأطفال على تقويم أنفسهم بواقعية، ووضع أهداف قابلة للتطبيق العملي، ومدح أنفسهم لدى قيامهم هم أيضًا بعمل حسن.

وحدّد أدامسون Adamson [٢٠، ص ص١٢-١٧] السمات التالية التي بها يحقق المعلم بناء إيجابيًّا لمفهوم الذات لدى أطفاله:

١ ـ فهم المعلم لذاته
٢ ـ موقف المعلم وتوقعاته من أطفاله
٣ ـ سلوك المعلم وأعماله
٤ ـ الاتجاهات التي يعبر عنها المعلم

وعرض محمد حمدان [٢١] تصورًا للتربية العيادية كوسيلة ناجحة للتفوق والتغلب على ضعف التحصيل لدى الأطفال. وقال إن التربية العيادية هي تربية فردية تحليلية شخصية مواجهة للتعامل مع أفراد التلاميذ كما هم والأخذ بيدهم وحاجاتهم خطوة بعد أخرى حتى وصولهم إلى أهدافهم التحصيلية المتنوعة ووضع خطوات عملية لتطبيق برنامجه في التربية العيادية.

وقدم محمد خطاب [٢٢] دراسة حول بناء مفهوم إيجابي للذات وتحقيقها لدى التلاميذ. أشار فيها إلى عدد من البحوث والدراسات التي تناولت عددًا من الاستراتيجيات الخاصة ببناء مفهوم إيجابي للذات عند الأطفال.

كما أتيح للباحث الاطلاع على عدد من الاختبارات والمقاييس الخاصة بمفهوم الذات [٢٣؛ ٢٤؛ ٢٥؛ ٢٦؛ ٢٧، ص ص ٣٥-٣٧؛ ١٨] بهدف تحقيق بناء مقياس لمفهوم الذات عند الأطفال يخدم أغراض الدراسة الحالية.

وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات والبحوث في النقاط التالية:

١ ـ أن المعلم قادر على تحقيق بناء إيجابي لمفهوم الذات عند الأطفال إذا ما اتسم بفهمه لذاته ونظرة واقعية منه لأطفاله، وكذلك بسلوكه وأعماله تجاه أطفاله، وفي ضبطه لإدارة الصف المدرسي.

٢ ـ إن وسائل الإثابة والتعزيز الإيجابي التي يقدمها المعلم لأطفاله وسيلة مهمة في مساعدة الأطفال على تقويم أنفسهم بشكل أكثر واقعية وتحسين مستوى الأداء في عملهم وبناء الشخصية المتكاملة لهم.

٣ ـ كما أفاد الباحث من هذه الدراسة والبحوث والمقاييس العربية والأجنبية لمفهوم الذات في إعداده لخطوات البرنامج وأدواته المساعدة.

سابعًا : فـروض البحـــث

يمكن تحديد فروض البحث كما يلي:

١ ـ توجـد فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات لدى الأطفال الذين يعانون من ضعف في مستوى التحصيل الدراسي وبين مفهوم الذات لدى الأطفال الذين لا يعانون من ضعف في مستوى التحصيل.

٢ ـ توجد فروق دالة إحصائيًا في مفهوم الذات لدى الأطفال الذين يخضعون لبرنامج إرشادي وبين مفهوم الذات لدى الأطفال الذين لا يخضعون لآية برامج إرشادية لصالح المجموعة الأولى.

٣ ـ توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى التحصيل لدى الأطفال الذين يخضعون لبرنـامـج إرشـادي وبين مستوى تحصيل الأطفال الذين لا يخضعون لأية برامج إرشادية لصالح المجموعة الأولى.

ثامنًا : خطوات البحث وإجراءاته

١ ـ مجتمع الدراســة

تكوّن مجتمع الدراسة من أطفال فصول المرحلة الابتدائية الثلاثة (رابع، خامس، سادس ابتدائي) في مدارس المرحلة الابتدائية التابعة لوكالة الغوث الدولية في محافظة إربد بالأردن. ويبين الجدول رقم ١ توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الفصل الدراسي والجنس.

جدول رقم ١ . توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الفصل الدراسي والجنس*

الفصل الدراسي	الرابع الابتدائي	الخامس الابتدائي	السادس الابتدائي	المجموع
الجنس ذكور	١٣٢٦	١٣١١	١٢٧٠	٣٩٠٧
إناث	١٣٣٩	١٢٤٤	١١٧٦	٣٧٥٩
المجموع	٢٦٦٥	٢٥٥٥	٢٤٤٦	٧٦٦٦

* النشرة الإحصائية الصادرة من مديرة التربية والتعليم التابعة لوكالة الغوث الدولية في محافظة إربد للعام الدراسي ١٩٨٧/١٩٨٨م.

٢ ـ عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على ستين طفلاً وطفلة من أطفال صفوف المرحلة الابتدائية الثلاثة (رابع، خامس، سادس ابتدائي) تراوحت أعمارهم بين ثمان سنوات وأربعة شهور، واثنتي عشرة سنة وسبعة شهور، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة على النحو التالي:

١ ـ تم تطبيق مقياس مفهوم الذات للأطفال في صورته النهائية على ٥٠٠ طفل وطفلة اختيروا عشوائيًا من أفراد مجتمع الدراسة.

٢ ـ تم تصحيح المقياس حسب مفتاح التصحيح الخاص به، بحيث كان مجموع الدرجات على المقياس ممثلاً للدرجة الكلية لمفهوم الذات لدى الطفل.

٣ ـ اختير ٦٠ طفلاً وطفلة بالتساوي بين الجنسين ممن حصلوا على أدنى الدرجات في المقياس، واعتبروا من الأطفال الذين يتسمون بمستوى سلبي لمظاهر مفهوم الذات لديهم. حيث تم تطبيق اختبار جودانف ـ هاريس للرسم Goodenough-Harris والذي كان الباحث قد ترجمه للعربية، وقام بتقنينه للبيئة الأردنية، وذلك للتأكد من أن الأطفال الذين تم اختيارهم متشابهون في مستوى ذكائهم.

٤ ـ تم تقسيم أفراد عينة الدراسة المختارة إلى مجموعتين هما :

ا ـ أفراد عينة الدراسة التجريبية ، وقد بلغ عددهم ٣٠ طفلاً وطفلة بالتساوي بين الجنسين .

ب ـ أفراد عينة الدراسة الضابطة ، وقد بلغ عددهم ٣٠ طفلاً وطفلة بالتساوي بين الجنسين .

ويبين الجدول رقم ٢ توزيع أفراد عينة الدراسة التجريبية والضابطة حسب الفصل الدراسي والجنس .

جدول رقم ٢ . توزيع أفراد عينتي الدراسة التجريبية والضابطة حسب الفصل الدراسي والجنس

الفصل الدراسي	الرابع الابتدائي			الخامس الابتدائي			السادس الابتدائي		
الجنس / العينة	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
العينة التجريبية ن = (٣٠)	٥	٥	١٠	٥	٥	١٠	٥	٥	١٠
العينة الضابطة ن = (٣٠)	٥	٥	١٠	٥	٥	١٠	٥	٥	١٠
الإجمالي	١٠	١٠	٢٠	١٠	١٠	٢٠	١٠	١٠	٢٠

٣ ـ أدوات البحث

قام الباحث ببناء الأدوات التالية لأغراض الدراسة الحالية :

١ ـ مقياس مفهوم الذات للأطفال

قام الباحث ببناء مقياس لمفهوم الذات لدى الأطفال اشتمل على ١٢٠ فقرة سلبية وأخرى إيجابية يمثل كل منها مظهًرا من مظاهر مفهوم الذات لدى الأطفال ، بحيث تندرج

جميعها تحت أربعة مجالات رئيسة يمثل كل مجال منها ثلاثة أبعاد فرعية يندرج تحت كل بعد من هذه الأبعاد عشر فقرات سلبية وأخرى إيجابية وهذه المجالات وأبعادها هي :

أولاً : المجال المعرفي : ويشمل الأبعاد التالية :
(ا) القدرة العقلية
(ب) صعوبات التعلم
(جـ) التحصيل الدراسي
ثانياً : المجال الاجتماعي : ويشمل الأبعاد التالية :
(ا) العلاقات الأسرية
(ب) التفاعل الاجتماعي
(جـ) المشاركة الاجتماعية
ثالثًا : المجال النفسي : ويشمل الأبعاد التالية :
(ا) التوافق النفسي
(ب) التوافق الديني
(جـ) الثقة بالذات
رابعًا : المجال الصحي : ويشمل الأبعاد التالية :
(ا) الصحة العامة
(ب) العادات
(جـ) الأنشطة

ويقوم المفحوص بإعطاء إجابة واحدة لكل عبارة من العبارات السلبية والإيجابية. وتقدر درجة المفحوص حسب مفتاح التصحيح الخاص بالمقياس. حيث يمثل مجموع الدرجات على المقياس الدرجة الكلية لمفهوم الذات لدى الطفل.

هذا، وقام الباحث بإجراء الخطوات التالية بهدف تحقيق بناء مقياس لمفهوم الذات للأطفال. واتخذ الخطوات الإحصائية للتأكد من صدق المقياس وثباته :

١ ـ دراسة عدد من المقاييس والاختبارات ذات العلاقة.

٢ ـ تم استطلاع آراء المعلمين والمربين والمتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية حول المشاعر والمواقف التي يبديها الأطفال خلال قيامهم بنشاطاتهم اليومية والتي يمكن أن تنمّ عن مظاهر مفهوم الذات لديهم.

٣ ـ وبناء على اقتراحات المعلمين والمربين والمتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وانطلاقًا من هرمية شافلسون Shavelson [٩] التي تمثل أنماط السلوك التي يتعرض لها الطفل سواء كان ذلك من خلال وجوده ضمن أسرته أو مدرسته أو محيطه. والتي تشكل بالتالي مفهومه عن ذاته. فقد تمت صياغة قائمة أولية من المشاعر والمظاهر والمواقف التي يبديها الأطفال والتي يمكن أن تعبّر عن مفهوم الطفل لذاته. حيث تم تطبيقها على عينة تجريبية من ١٢٠ طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين سن ٩ـ١٦ سنة.

٤ ـ وبناء على نتائج هذه الدراسة الأولية تم تعديل القائمة بحيث حذفت البنود غير الواضحة لدى الأطفال وعدلت صياغة عدد من الفقرات لتتناسب ومستوى الأطفال اللغوي في هذه السن.

٥ ـ وقد تم عرض المقياس في صيغته النهائية على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية كل على حدة. وسجلت آراؤهم حول مدى صلاحية وصدق بنود المقياس في قياس مفهوم الذات عند الأطفال. وقد أخذ الباحث بأكثر الآراء اتفاقًا في هذا الموضوع.

٦ ـ وبعد ذلك قام الباحث بتطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة عشوائية من ٨٠ طفلاً وطفلة مرتين بفارق زمني قدره عشرون يومًا بين مرتي التطبيق. وتم رصد درجات الأطفال على المقياس واستخرج معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة فبلغ ٠,٩٢١٣٧.

٧ ـ وقد اتفق المحكِّمون من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية على أن المجالات التي تضمنها المقياس وفقراتها تمثل المشاعر والمظاهر والمواقف التي يمكن أن تنم عن مظاهر مفهوم الذات لدى الأطفال.

وحتى يتأكد الباحث من صدق الوقائع الخارجية، قام بتطبيق هذا المقياس على عينة من ٣٠ طفلاً وطفلة.

ثم قام بتطبيق مقياس آخر [٢٤] له خصائص هذا المقياس نفسها ويتميز بصدق وثبات على العينة نفسها. وقام باستخراج معامل الصدق بين المقياسين فكان ٠,٧٦٣٥.

وهكذا وصل المقياس إلى صورته النهائية [١] واعتبر صالحًا للتطبيق على الأطفال بهدف قياس مفهوم الذات عندهم واختيار أفراد عينة الدراسة التجريبية والضابطة.

ب ـ البرنامج الإرشادي

قام الباحث بإعداد برنامج إرشادي يهدف إلى بناء مفهوم إيجابي للذات لدى الأطفال اشتمل على الخطوات الرئيسة التالية:

١ ـ ملاحظة سلوك الأطفال: وتهدف إلى ملاحظة المظاهر والمواقف والمشاعر السلوكية التي تبدر من الأطفال موضوع الدراسة والتي تتسم بمفهوم سلبي للذات عندهم. ومن أجل هذا الغرض قام الباحث بإعداد جدول لملاحظة سلوك الأطفال قائم على مقياس مفهوم الذات للأطفال. ويمثل الشكل رقم ٢ صورة لهذا الجدول.

٢ ـ التعليمات: وتهدف إلى إعطاء الأطفال عددًا من المواقف والمشاعر والمظاهر التي يرغب المعلمون أن يقوم الأطفال بإحداثها والتي تتسم بمواقف ومشاعر ومظاهر إيجابية لمفهوم الذات.

---

١ ـ انظر ملحق رقم ١. مقياس مفهوم الذات للأطفال من سن ٩ ـ ١٦ سنة.

الاسم: ـــــــــ الصف: ـــــــــ المدرسة: ـــــــــ

العمر: ( )شهر( )سنة اسم ملاحظ السلوك: ـــــــــ التاريخ: / /

الرقم	نمط الظاهرة السلوكية	تكرار الظاهرة السلوكية						زمن بدء الظاهرة السلوكية		الزمن المستغرق لاستمرار الظاهرة السلوكية		درجة الظاهرة السلوكية وشدتها			وصف مختصر للظاهرة السلوكية
		١	٢	٣	٤	٥	١١	ثانية	دقيقة	ثانية	دقيقة	قوية	متوسطة	ضعيفة	
.....	.....	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	.....
.....	.....	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	.....
.....	.....	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	.....

شكل رقم ٢ . جدول ملاحظة السلوك .

٣ ـ التعزيز/ الانطفاء: وتهدف إلى إثابة السلوك المرغوب فيه والذي يمكن أن يحدثه الطفل خلال يومه الدراسي . وتتسم بمظهر إيجابي لمفهوم الذات لديه . ومن أجل ذلك تم إعداد بطاقة التعزيز الخاصة بإثابة الأطفال قائمة على أساس السلوك الذي يرغب الأطفال القيام به والتي تم إعداد قائمة بهذا الشأن . [٢]

٤ ـ استراتيجيات تدريس الحصة الدراسية من قبل المعلمين: وقد قام الباحث بإعداد عدد من الاستراتيجيات التي يقوم المعلم باتباعها أثناء تدريسه للحصة الدراسية بحيث يحقق بها نماء إيجابيا لمفهوم الذات لدى أطفاله . [٣]

٥ ـ الجلسات الإرشادية: قام الباحث بإعداد عشرين جلسة إرشادية تهدف إلى مساعدة الأطفال على حل مشكلاتهم بأنفسهم ومحاولة بناء أنماط سلوكية جديدة مرغوب بها

---

٢ ـ انظر ملحق رقم ٢ . بطاقة التعزيز الخاصة بإثابة الأطفال .

٣ ـ انظر ملحق رقم ٣ . استراتيجيات تدريس الحصة الدراسية من قبل المعلمين .

وتطوير هذه الأنماط بواقع ساعة واحدة لكل جلسة إرشادية ولمدة عشرة أسابيع متتالية مرتين كل أسبوع بحيث يتم تطبيق عدد من الاختبارات التحصيلية الموضوعية لمادتي اللغة العربية والرياضيات قبل البدء بالجلسات الإرشادية، وبعد الجلسة الإرشادية العاشرة، ثم بعد الانتهاء من الجلسات الإرشادية، ورصد نتائج هذه الاختبارات لملاحظة التطور الذي يحتمل أن يتحقق من تطبيق هذه الجلسات الإرشادية.

هذا، وقام الباحث بإجراء الخطوات التالية بهدف تحقيق بناء البرنامج الإرشادي المقترح:

١ ـ اطلع الباحث على عدد من البحوث والدراسات التي تتعلق بالخطوات العملية لبناء مفهوم إيجابي للذات من قبل المعلمين والمربين.

٢ ـ قام الباحث باستطلاع آراء المعلمين والمربين والمتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية حول السبل والطرق التي تساعد المعلمين على تحقيق قدر أكبر من مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال والتي يمكن أن تساعد في وضع خطوات البرنامج الإرشادي المقترح من أجل تحقيق هذا الغرض.

٣ ـ وبناء على اقتراحات المعلمين والمربين والمتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية تمت صياغة خطوات البرنامج الإرشادي والتي يمكن أن تساعد في تحقيق البناء الإيجابي لمفهوم الذات لدى الأطفال، حيث تم تطبيق هذا البرنامج على عينة تجريبية من خمسة أطفال بلغت أعمارهم حوالي ١٣ سنة.

٤ ـ وبناء على نتائج هذه الدراسة الأولية تم تعديل البرنامج بحيث حذفت الخطوات التي كان أداؤها في تحسين مستوى مفهوم الذات لدى الأطفال ضعيفًا. وتمت صياغة خطوات البرنامج الإرشادي بصورته النهائية حيث تم عرضه على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس والصحة النفسية كل على حدة. وسجلت آراؤهم حول

مدى صلاحية وصدق بنود البرنامج في بناء مفهوم إيجابي للذات لدى الأطفال. وقد أخذ الباحث بأكثر الآراء اتفاقًا في هذا الموضوع. ويبين الشكل رقم ٣ خطوات البرنامج الإرشادي المقترح.

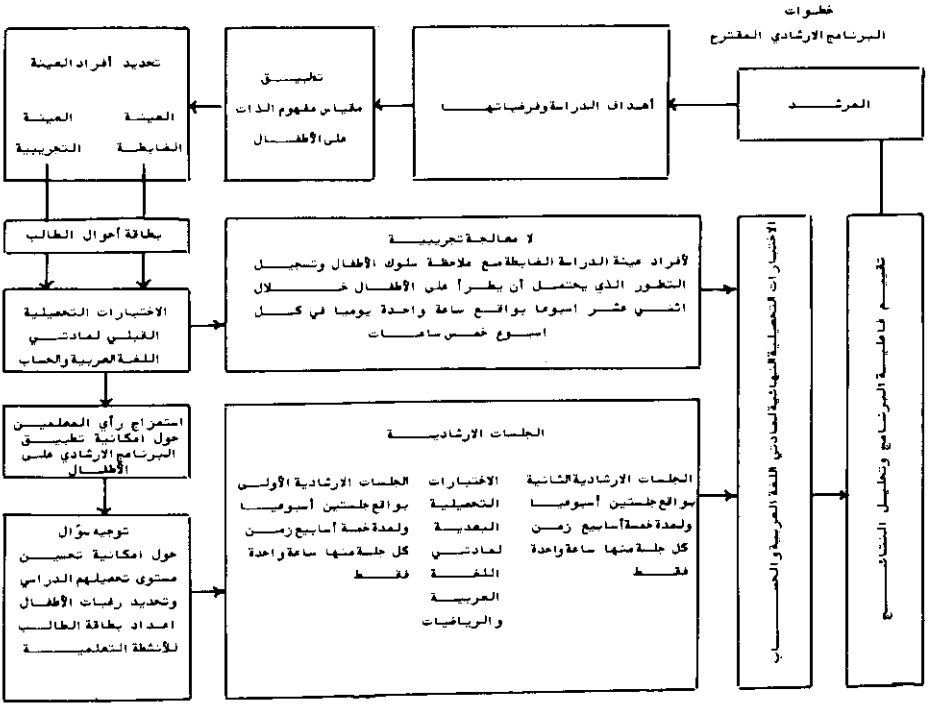

شكل رقم ٣. خطوات البرنامج الإرشادي.

جـ ـ الاختبارات التحصيلية

قام الباحث بالتعاون مع معلمي ومعلمات الأطفال موضوع الدراسة بإعداد الاختبارات التحصيلية الخاصة بمادتي اللغة العربية والرياضيات لصفوف المرحلة الابتدائية الثلاثة (رابع، خامس، سادس ابتدائي) من أجل إجراء الاختبارات القبلية والبعدية على أفراد عينتي الدراسة التجريبية والضابطة.

٤ ـ إجراءات الدراسة

تمثلت إجراءات الدراسة الحالية في الخطوات الرئيسة التالية :

ا ـ إعداد أدوات الدراسة والتي اشتملت على :

ا ـ مقياس مفهوم الذات للأطفال .

ب ـ البرنامج الإرشـادي .

جـ ـ الاختبـارات التحصيلية المـوضوعية لكل من مادتي اللغة العربية والحساب لصفوف المرحلة الابتدائية الثلاثة (رابع ، خامس ، سادس ابتدائي) .

د ـ جـدول ملاحظـة السلوك .

هـ ـ بطاقة التعزيز الخاصة بإثابة الأطفال .

ب ـ تطبيق مقياس مفهوم الذات للأطفال على عينة عشوائية بلغت ٥٠٠ طفل وطفلة ممن تراوحت أعمارهم ما بين ٩ـ١٦ سنة لاختيار أفراد عينتي الدراسة التجريبية والضابطة .

جـ ـ تحديد أفراد عينتي الدراسة التجريبية والضابطة .

د ـ تطبيق اختبار جودانف ـ هاريس للرسم والتأكد من أن الأطفال موضوع الدراسة متشابهون في مستوى ذكائهم .

هـ ـ توجيه سؤال إلى أفراد عينة الدراسة التجريبية فيما إذا كانوا يرغبون في تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي أم لا . وقد تم تحديد رغبات الأطفال موضوع الدراسة التي عبروا عنها خلال إجابتهم للسؤال المذكور. وتم إعداد بطاقة للتعزيز الخاصة بإثابة الأطفال قائمة على أساس رغبات الأطفال هذه . [٤]

---

٤ ـ أنظر ملحق رقم ٢ .

و - استمزاج رأي المعلمين والمعلمات المشرفين على تعليم الأطفال موضوع الدراسة حول إمكانية تطبيق برنامج إرشادي بهدف تحسين مستوى الأطفال الدراسي حيث وافق المعلمون والمعلمات على التعاون مع الباحث في تطبيقه لبرنامجه الإرشادي على الأطفال من أفراد العينة التجريبية.

ز - شرح خطوات البرنامج الإرشادي وأبعاده وإجراءات تطبيقه على المعلمين والمعلمات المشرفين على تعليم الأطفال موضوع الدراسة.

حـ - ملاحظة سلوك الأطفال موضوع الدراسة خلال يومهم الدراسي وتسجيل السلوك الملاحظ بهدف رصد أنماط السلوك غير المرغوب فيه لمدة ثلاثة أسابيع متتالية بواقع ساعة واحدة يوميا ولخمس ساعات أسبوعية، ثم الاستمرار في ملاحظة سلوك الأطفال وتسجيله طوال فترة تطبيق البرنامج الإرشادي وملاحظة التغير الذي يحتمل أن يطرأ عبر مراحل تطبيق البرنامج المختلفة.

ط - مقابلة الأطفال موضوع الدراسة ومناقشتهم في الأمور التالية:

١- أنماط السلوك التي يقومون بها خلال يومهم الدراسي، وأثناء وجودهم في البيت خلال الليل بهدف تحديد أنماط السلوك التي يرغب الباحث إجراء تعديل عليها.
٢- إعداد قائمة بالبرامج التلفزيونية التي يشاهدونها خلال الليل.
٣- الأهداف الخاصة بالبرنامج الإرشادي المقترح.

ي - تطبيق الاختبارات التحصيلية لمادتي اللغة العربية والحساب والتي تم إعدادها لأغراض الدراسة الحالية باعتبارها اختبارات قبلية وبعدية ورصد النتائج.

ك - إجراء الجلسات الإرشادية الخاصة بالبرنامج الإرشادي المقترح من قبل الباحث وبالتعاون مع معلمي ومعلمات الأطفال موضوع الدراسة والذي يهدف أساسًا إلى مساعدة الأطفال على كيفية حل مشكلاتهم الحالية، وأية مشكلات قد تواجههم مستقبلاً، ومحاولة بناء أنماط سلوكية جديدة مرغوب بها وتطوير هذه الأنماط، بواقع ساعة واحدة لكل جلسة إرشادية ولمدة عشرة أسابيع متتالية، مرتين كل أسبوع. بحيث يتخلل هذه الجلسة الإرشادية تطبيق الاختبارات التحصيلية البعدية لمادتي اللغة العربية والحساب على الأطفال موضوع الدراسة ورصد النتائج وملاحظة التطور الذي يحتمل أن يتحقق من جراء تطبيق الجلسات الإرشادية الأولى، ثم استكمال هذه الجلسات بواقع جلستين أسبوعيًّا بحيث يتم خلالها مناقشة:

١ - تطور السلوك المرغوب فيه

٢ - الأهداف التي تم تحقيقها

٣ - تقويم بطاقة التعزيز الخاصة بإثابة الأطفال

ل - جمع البيانات الإحصائية الخاصة بملاحظة سلوك الأطفال موضوع الدراسة طوال مرحلة تنفيذ البرنامج الإرشادي ورصد النتائج.

م - تطبيق الاختبارات التحصيلية لمادتي اللغة العربية والحساب باعتبارها اختبارا نهائيًّا على الأطفال موضوع الدراسة ورصد النتائج.

تاسعًا: تقويم فاعلية البرنامج الإرشادي وتحليل النتائج

تصدت هذه الدراسة للبحث في إمكانية بناء مفهوم ذات إيجابي لدى الأطفال بهدف تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تمّ بناء مقياس لمفهوم الذات، بهدف معرفة المظاهر السلبية لمفهوم الذات في مرحلة دراستهم الابتدائية. ومن ثم اختيار أفراد عينتي الدراسة التجريبية والضابطة من أجل تطبيق البرنامج الإرشادي الخاص ببناء مفهوم إيجابي للذات والذي تم بناؤه لأغراض الدراسة الحالية.

١ ـ المظاهر السلبية لمفهوم الذات لدى الأطفال

وللتعرف على المظاهر السلبية لمفهوم الذات لدى الأطفال تم تطبيق مقياس مفهوم الذات على عينة من ٥٠٠ طفل وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين سن ٩-١٦ سنة. تم اختيارهم عشوائياً من مدارس المرحلة الابتدائية في محافظة إربد بالأردن. وتم حساب درجات الأطفال على أبعاد المقياس باعتبار أن لكل بعد عشر فقرات سلبية وأخرى إيجابية وأن لكل فقرة ثلاث درجات:

ا ـ الدرجة الأولى: وتمثل الصفة الإيجابية للسلوك
ب ـ الدرجة الثانية: وتمثل درجة التردد لدى الطفل
جـ ـ الدرجة الثالثة: وتمثل الصفة السلبية للسلوك

ويبين الجدول رقم ٣ أكثر المظاهر السلبية لمفهوم الذات تكرارًا بين الأطفال.

ويلاحظ من الجدول رقم ٣ أن أكثر المظاهر السلبية لسلوك الأطفال تكرارًا كان على بعد التوافق الديني المتعلق بالعبادات والخوف من عذاب يوم الآخرة، والأفكار المتعلقة بالجنة والنار. يليه البعد الخاص بصعوبات التعلم المتعلق بالنسيان والواجبات المدرسية والإنجاز، وكذلك الاعتمادية والتذمر والتواكل والخوف وفي التصرفات السلبية. وأيضًا بعد النشاط المتعلق بإنجاز العمل والحركة والنشاط، والرياضة والتعب، والفراغ والملل والنوم.

٢ ـ العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال

ولبيان العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال، فقد تم حساب البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها من جراء تطبيق البرنامج الإرشادي الخاص ببناء مفهوم إيجابي للذات عند الأطفال وهي على النحو التالي:

ا ـ نتائج تطبيق مقياس مفهوم الذات القبلي والبعدي على أفراد عينتي الدراسة التجريبية والضابطة

جدول رقم ٣ . تكرارات استجابات الأطفال على مقياس مفهوم الذات

المجال	البعد	البيـــان	العدد	النسبة ٪
المعرفي	القدرة العقلية	الذكاء الاجتهاد تعلم الأشياء الفهم والاستيعاب التركيز الابتكار	١١٢	٢٢,٤
	التعلم	صعوبات النسيان الواجبات المدرسية الإنجاز الاعتيادية التذمر التواكل الخوف التصرفات السلبية	١٩٨	٣٩,٦
	الدراسي	التحصيل اللغة العربية (القراءة والخط والتعبير) العلوم الحساب التاريخ الفن	١٦٣	٣٢,٦
الاجتماعي	الأسرية	العلاقات الأسرة المتاعب الخجل الثقة السعادة التصرفات داخل البيت زيارة الأصدقاء الجلوس مع الكبار	١٣٨	٢٧,٦
	الاجتماعي	التفاعل الأصدقاء تعددهم محبتهم معاملتهم تكوين الصداقات الوحدة الانسجام النشاط الاجتماعي الحساسية تجاه الغير	١٤٠	٢٨,٠
	الاجتماعية	المشاركة التعاون الكرم المساعدة اللعب احترام الجماعة وقراراتها الثقة الجد والمرح	١٣٦	٢٧,٢
النفسي	النفسي	التوافق الحظ التفاؤل الهدوء والاتزان الجرأة الخوف الأحـــلام	١٢٨	٢٥,٦
	الديني	التوافق العبادات العادات الخوف من عذاب يوم الآخرة الأفكار المتعلقة بالجنة والنار	٢٠٦	٤١,٢
	بالذات	الثقة الطموح القلق الاستقلالية النشاط التملك التورط في المشكلات	١٢١	٢٤,٢
الصحي	العامـة	الصحة الصحة والمرض الطول والقصر الأوزان الضعف والقوة الشهية في الأكل	١٣١	٢٦,٢
	العادات	قضم الأظافر مص الأصابع التبول شراهة الأكل وقلته بل الشفاه العبث بالأشياء الاهتمام بالثياب المظهر العام الألفاظ النابية	٨٨	١٧,٦٦
	النشاط	إنجاز العمل الحركة والنشاط التعب الرياضة والملل الفراغ النوم	١٨٨	٣٧,٦

يبين الجدول رقم ٤ نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في استجابات الأطفال من أفراد عينتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات.

جدول رقم ٤. نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في استجابات الأطفال من أفراد عينتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم الذات.

العينة	مرحلة التطبيق	درجات الحرية	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة
التجريبية	القبلية	٣٠	١,٢٤	٠,٠٧٧٣٣٠٤	*٢١,٠٣٠٢٢٣
	البعدية	٣٠	١,٧٣	٠,١٠١٥٢١٧	
الضابطة	القبلية	٣٠	١,٢٤	٠,٠٥٨٥٣٤٨	*١,٤٧٦٥٤٤
	البعدية	٣٠	١,٢٦	٠,٠٥١٤٠١٦	

(*) قيمة (ت) عند مستوى الدلالة (∝ = ٠,٠١).

ويشير الجدول رقم ٤ أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝ = ٠,٠١) لدى تطبيق مقياس مفهوم الذات القبلية والبعدية على أفراد العينة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة ٢١,٠٣٠٢٢٣ بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تطبيق المقياس القبلي والبعدي على أفراد العينة الضابطة مما يشير إلى فاعلية الإجراءات المستخدمة في بناء مفهوم إيجابي للذات لدى الأطفال موضوع الدراسة.

ب - نتائج تطبيق الاختبارات التحصيلية القبلية والبعدية على أفراد عينتي الدراسة التجريبية والضابطة.

كما يبين الجدول رقم ٥ نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في أداء الأطفال من أفراد عينتي الدراسة التجريبية والضابطة على الاختبارات التحصيلية الموضوعية لمادتي اللغة العربية والرياضيات.

جدول رقم ٥ . نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في أداء الأطفال من أفراد عينتي الدراسة التجريبية والضابطة على الاختبارات التحصيلية في مادتي اللغة العربية والرياضيات .

العينة	الاختبار التحصيلي	مرحلة التطبيق	درجات الحرية	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة
التجريبية	اللغة العربية	القبلية	٣٠	١,٦	٠,٨٧٩٣٩٣٧	*٢٩,٤٩٢٩٤٩
		البعدية	٣٠	٨,٧٣	٠,٩٨٩٩٤٩٣	
	الرياضيات	القبلية	٣٠	١,٨٧	٠,٨٢٢٩٢٧٧	*٣١,٠٣٧٨٨٧
		البعدية	٣٠	٨,٥٠	٠,٨٣١٦٦٥	
الضابطة	اللغة العربية	القبلية	٣٠	١,٦٧	٠,٦٩١٠٦١٩	*١,٨٦٤٧٥٠٩
		البعدية	٣٠	١,٩٧	٠,٥٤٦٧١٧٤	
	الرياضيات	القبلية	٣٠	١,٨٧	٠,٨٤٥٩١١٧	*١,٨٢٨٦٠٢١
		البعدية	٣٠	٢,٣٠	٠,٩٧١٢٥٣٤	

* قيمة (ت) عند مستوى الدلالة (∝ = ٠,٠١) .

ويشير الجدول رقم ٥ إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝ = ٠,٠١) بين كل من التطبيق القبلي والبعدي للاختبارات التحصيلية الموضوعية لمادتي اللغة العربية والرياضيات على العينة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة ٢٩,٤٩٢٩٤٩ لتطبيق مادة اللغة العربية و ٣١,٠٣٧٨٨١٧ لتطبيق مادة الرياضيات . بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝ = ٠,٠١) لتطبيق الاختبارات التحصيلية الموضوعية لمادتي اللغة العربية والرياضيات على العينة الضابطة، مما يشير إلى فاعلية إجراءات البرنامج الإرشادي في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى أطفال العينة التجريبية .

٣ ـ تقديرات المعلمين حول تطور السلوك الملاحظ لدى الأطفال

يشير الشكل رقم ٥ الممثل لتطور المظاهر السلوكية لمفهوم الذات لدى الأطفال من أفراد عينة الدراسة التجريبية خلال مرحلة تطبيق البرنامج الإرشادي. يشير إلى وجود اتجاه ثابت نسبيًا نحو انخفاض ملموس في معدل ظهور المظاهر السلوكية السلبية لدى الأطفال. عبر جميع مراحل تطبيق البرنامج المختلفة مقارنة بمعدل ظهور هذه المظاهر في مرحلة ملاحظة السلوك التي سبقت بدء تنفيذ الجلسات الإرشادية الخاصة بالبرنامج الإرشادي. مما يشير إلى فاعلية هذه الجلسات في التقليل من احتمال حدوث السلوك السلبي لدى الأطفال موضوع الدراسة.

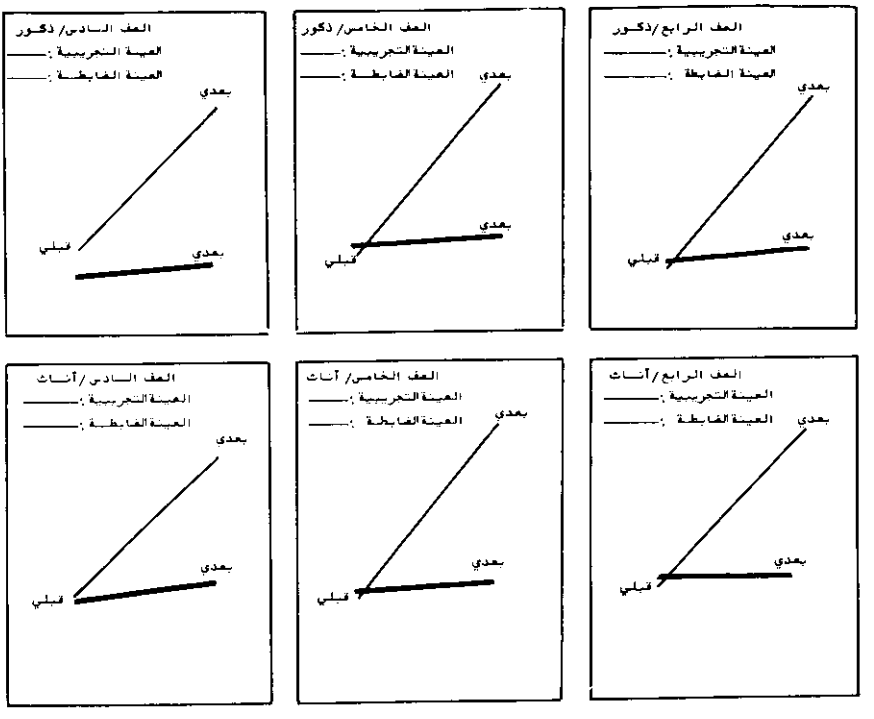

شكل رقم ٥ . تطور المظاهر السلوكية لمفهوم الذات الإيجابي لدى الأطفال

٤ ـ تعليق الباحث على نتائج الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى بناء مفهوم إيجابي للذات لدى الأطفال، في محاولة لتطوير أساليب التعليم وتوجيهها نحو حل المشكلات التي تواجه الأطفال في حياتهم وخلال قيامهم بعملية التعلم. وفي تطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة بحيث توجه هذه البرامج نحو مساعدة المعلم على اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها أطفالهم.

ولقد انطلق الباحث في هذه الدراسة إلى التعرف أولاً على المظاهر السلبية لمفهوم الذات لدى الأطفال الذين يتميزون بضعف واضح في مستوى التحصيل الدراسي لديهم ليتم بعد ذلك تطبيق البرنامج الإرشادي عليهم.

وقد استخدم الباحث في دراسته الحالية مقياس مفهوم الذات للأطفال كما تم تطبيق برنامج إرشادي أعده الباحث لأغراض الدراسة الحالية. ويناقش الباحث نتائج هذه الدراسة على النحو التالي:

١ ـ كان السؤال الأول في الدراسة الحالية حول المظاهر السلبية لمفهوم الذات التي يعاني منها الأطفال في مرحلة دراستهم الابتدائية.

وفي ضوء ما توافر لدى الباحث من مقاييس تضمنت عددًا من المظاهر السلبية لمفهوم الذات لدى الأطفال فقد أشارت الدراسات والبحوث المتعلقة بقياس الذات عند الأطفال إلى عدد من المظاهر السلبية التي تنتشر بين الأطفال خلال مراحل دراستهم الابتدائية خاصة ما يتعلق منها بالمجالات المعرفية والاجتماعية والصحية والنفسية.

٢ ـ وأشار السؤال الثاني إلى العلاقة بين المظاهر السلبية لمفهوم الذات ومستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال.

ولقد أيدت نتائج الدراسة الحالية دراسات عديدة [٥، ٦، ٧] من أن هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات لدى الأطفال ومستوى تحصيلهم الدراسي.

٣ ـ وأشار السؤال الثالث إلى إمكانية بناء مفهوم إيجابي للذات لدى الأطفال من خلال تطبيق برنامج إرشادي مقترح. وبيان مدى فاعلية هذا البرنامج في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الأطفال.

وحيث إن الدراسات والبحوث السابقة [١٨، ٢٠، ٢١] قد أشارت إلى إمكانية قيام المعلمين بتعديل عدد من أنماط السلوك السلبي الذي يظهر لدى بعض الأطفال في مرحلة الدراسة الابتدائية من أجل إتاحة الفرصة أمام ظهور مناخ ملائم للتعلم. وحددت في ذلك عددًا من الاستراتيجيات التي تمكن هؤلاء المعلمين من انتقاء الإجراءات السلوكية المناسبة بحيث تؤدي إلى تقوية الأنماط السلوكية التي تحقق بناء إيجابيًّا لمفهوم الذات لديهم وإضعاف الأنماط السلوكية السلبية أو محوها.

فقد دلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن استخدام الجلسات الإرشادية المحددة وبطاقات التعزيز الخاصة بإثابة الأطفال قد نجحت في اكتساب الأطفال عددًا من أنماط السلوك المرغوب فيه مقارنة بمعدل ظهور أنماط السلوك غير المرغوب فيه من قبل الأطفال موضوع الدراسة قبل بدء تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي، مما يشير إلى فاعلية الإجراءات التي استخدمها الباحث في بناء مفهوم إيجابي للذات لدى هؤلاء الأطفال لتحقق بالتالي مستوى متقدمًا من التحصيل الدراسي لهم.

وأخيرًا فقد قدم البحث نموذجًا لبرنامج إرشادي يهدف إلى بناء مفهوم إيجابي للذات لدى الأطفال وتم تنظيم البرنامج بحيث يسهل على المعلم تطبيقه خلال حصصه اليومية في المدرسة، وضمن خطوات محددة تضمن له بناء سلوك إيجابي مرغوب فيه وتطويره لدى الأطفال في فصلهم الدراسي.

مـلحـق رقـم ١
مقيـاس مفهـوم الـذات للأطـفـــال

بسم الله الرحمن الرحيم

أخـي الطالب / أختـي الطالبـة :

بعد التحية :

تجد فيما يلي مجموعة من العبارات والمواقف التي تتناول أمورًا تتعلق بمشاعرك الخاصة واتجاهاتك نحو الآخرين . وأرجو ملاحظة أن هذه العبارات والمواقـف :

(١) تهدف إلى التعرف على آرائك ومشاعرك نحو نفسك ونحو الآخرين .
(٢) لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة ، وأن أي إجابة تعتبر صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك بصدق .
(٣) ليست هذه العبارات والمواقف اختبارًا لقدرتك العقلية أو مستوى تحصيلك الدراسي .

ولذلك ، فإن المرجو منك الإجابة على جميع العبارات والمواقف دون أن تترك أي واحدة منها ، بعد أن تقرأ المثال التالي بدقة :

مـثـــال : (١) الناس طيبون للغاية ١ ٢ ٣ الناس أنانيون للغاية

الإجـابـة :

(١) إذا كانت العبارة الأولى (الناس طيبون للغاية) تمثل موقفًا صادقًا بشكل واضح بالنسبة لك ، فضع دائرة حول الرقم (١) هكذا :

(١) ٢ ٣

(٢) وإذا كانت العبارة (الناس طيبون للغاية) تمثل موقفًا مترددًا بالنسبة لك ، ولا تستطيع أن تقرر فيما إذا كان الناس طيبين فعلاً أم لا فضع دائرة حول الرقم (٢) هكذا :

١ (٢) ٣

(٣) أما إذا كانت العبارة (الناس أنانيون للغاية) تمثل موقفًا صادقًا بشكل واضح بالنسبة لك ، فضع دائرة حول الرقم (٣) هكـذا :

١ ٢ (٣)

مـع قبـول وافـر الاحتـرام

مقياس مفهوم الذات للأطفال
(من سن ٩-١٦)
قائمة التصحيح الدرجة

اسم الطفل / الطفلة : ..... المدرسة : .....
العمر : ( ) شهر ( ) سنة مكان السكن : ..... التاريخ : / /
المعلم / المعلمة : ..... الفصل الدراسي : /

المجال	البعد	الفقرات										
المعرفي	القدرات العقلية	١	١٣	٢٥	٢٧	٤٩	٦١	٧٣	٨٥	٩٧	١٠٩	مجموع ( )
	صعوبات التعلم	٢	١٤	٢٦	٣٨	٥٠	٦٢	٧٤	٨٦	٩٨	١٠	مجموع ( )
	التحصيل العقلية	٣	١٥	٢٧	٣٩	٥١	٦٣	٧٥	٨٧	٩٩	١١١	مجموع ( )
الاجتماعي	العلاقات الأسرية	٤	١٦	٢٨	٤٠	٥٢	٦٤	٧٦	٨٨	١٠٠	١١٢	مجموع ( )
	المشاركة الاجتماعي	٦	١٨	٣٠	٤٢	٥٤	٦٦	٧٨	٩٠	١٠٢	١١٤	مجموع ( )
النفسي	التوافق النفسي	٧	١٩	٣١	٤٣	٥٥	٦٧	٧٩	٩١	١٠٣	١١٥	مجموع ( )
	التوافق الديني	٨	٢٠	٣٢	٤٤	٥٦	٦٨	٨٠	٩٢	١٠٤	١١٦	مجموع ( )
	الثقة بالذات	٩	٢١	٣٣	٤٥	٥٧	٦٩	٨١	٩٣	١٠٥	١١٧	مجموع ( )
الصحي	الصحة العامة	١٠	٢٢	٣٤	٤٦	٥٨	٧٠	٨٢	٩٤	١٠٦	١١٨	مجموع ( )
	العادات	١١	٢٣	٣٥	٤٧	٥٩	٧١	٨٣	٩٥	١٠٧	١١٩	مجموع ( )
	النشاط	١٢	٢٤	٣٦	٤٨	٦٠	٧٢	٨٤	٩٦	١٠٨	١٢٠	مجموع ( )

الرقم	الفقـــرات الايجابيـة	مقياس التقدير	الفقـــرات الســلبية
١	أنا ذكي	١ ٢ ٣	أنا غبـي . . . . .
٢	قليل النسيان	١ ٢ ٣	أنسى كثيرًا . . . . .
٣	نادرًا ما أخطىء في القراءة	١ ٢ ٣	قراءتي فيها كثير من الأخطاء . . . . .
٤	أنا سعيد داخل البيت	١ ٢ ٣	أنا غير سعيد داخل البيت . . . . .
٥	أصدقائي كثيرون	١ ٢ ٣	ليس لي أصدقاء . . . . .
٦	أنا متعاون	١ ٢ ٣	لا أتعاون مع الآخرين . . . . .
٧	حظي سـعيد	١ ٢ ٣	حظـي سيىء . . . . .
٨	أواظب على الصلاة	١ ٢ ٣	لا أصلي . . . . .
٩	أتباهى كثيرًا	١ ٢ ٣	لا يوجد شيء أتباهى به . . . . .
١٠	وجهي جميل	١ ٢ ٣	وجهي ليس جميلًا . . . . .
١١	لا أقضم أظافري	١ ٢ ٣	أقضم أظافري . . . . .
١٢	سريع في إنجازي للعمل	١ ٢ ٣	بطيء في إنجازي للعمل . . . . .
١٣	أنا مجتهد	١ ٢ ٣	أنا كسول . . . . .
١٤	لا أخاف من الامتحانات	١ ٢ ٣	أخاف من الامتحانات . . . . .
١٥	أكتب القصص والأشعار بشكل مبدع	١ ٢ ٣	لا أحب كتابة القصص أو الأشعار . . . . .
١٦	أنا خجول	١ ٢ ٣	لست خجولا . . . . .
١٧	أشعر أنني محبوب من قبل الأصدقاء	١ ٢ ٣	أشعر أنني غير محبوب من قبل الأصدقاء . . .
١٨	أنا كريم	١ ٢ ٣	لا يوجد أحد يستحق أن أكون كريما معه . . .
١٩	أنا متفائل باستمرار	١ ٢ ٣	أنا متشائم باستمرار . . . . .
٢٠	أحب تأدية العبادات	١ ٢ ٣	لا أميل إلى تأدية العبادات . . . . .
٢١	أحافظ على الأشياء من حولي	١ ٢ ٣	كثيرا ما أكسّر الأشياء من حولي . . . . .
٢٢	صحتي جيدة	١ ٢ ٣	أمرض كثيرًا . . . . .
٢٣	لا أمص أصابعي	١ ٢ ٣	أمص أصابعي . . . . .
٢٤	نشيط	١ ٢ ٣	أتعب بسرعة . . . . .
٢٥	أتعلم الأشياء بسرعة	١ ٢ ٣	أتعلم الأشياء ببطء . . . . .
٢٦	أعمل واجباتي المدرسية بشكل منتظم	١ ٢ ٣	بطيء في عمل الواجبات المدرسية . . . . .
٢٧	خطي جميل	١ ٢ ٣	خطي ردىء . . . . .
٢٨	تصرفاتي حسنة داخل البيت	١ ٢ ٣	تصرفاتي سيئة داخل البيت . . . . .

الرقم	الفقرات الأيجابية	مقياس التقدير	الفقرات السلبية
٢٩	أحب أصدقائي كثيرًا	١ ٢ ٣	أكره الأصدقاء
٣٠	أحب مساعدة الآخرين	١ ٢ ٣	لا أحب مساعدة أحد
٣١	أنا شخص هادىء	١ ٢ ٣	أنرفز لأقل سبب
٣٢	أود لو أستطيع حفظ القرآن	١ ٢ ٣	لا توجد لدي رغبة في حفظ الآيات القرآنية
٣٣	أنام جيدًا في الليل	١ ٢ ٣	أقلق كثيرًا عند النوم
٣٤	وزني طبيعي (عادي)	١ ٢ ٣	وزني غير طبيعي (غير عادي)
٣٥	لا أبول على ملابسي	١ ٢ ٣	أبول على ملابسي
٣٦	أنا شخص رياضي	١ ٢ ٣	لا أحب الرياضة
٣٧	أفهم ما يقوله لي المعلم	١ ٢ ٣	يقول المعلم لي أشياء لا أفهمها
٣٨	أهتم بإنجاز واجباتي المدرسية	١ ٢ ٣	لا أهتم بإنجاز واجباتي المدرسية
٣٩	لدي القدرة على تهجئة الكلمات بشكل جيد	١ ٢ ٣	لا أستطيع تهجئة كثير من الكلمات
٤٠	أنا مطيع داخل البيت	١ ٢ ٣	لا أطيع أحدا من داخل البيت
٤١	أكوّن صداقات جديدة بسهولة	١ ٢ ٣	لا أستطيع تكوين صداقات جديدة بسهولة
٤٢	أحب اللعب مع الآخرين	١ ٢ ٣	أحب اللعب وحدي
٤٣	مزاجي متزن	١ ٢ ٣	يتقلب مزاجي بسرعة
٤٤	أخاف أن يعاقبني الله في الآخرة	١ ٢ ٣	لا أخاف من عقاب يوم الآخرة
٤٥	يمكن الاعتماد عليّ في حل المشكلات	١ ٢ ٣	أتورط بسهولة في المشكلات
٤٦	طولي مناسب	١ ٢ ٣	طولي غير مناسب
٤٧	قليل الأكل	١ ٢ ٣	شره في الأكل
٤٨	أحب اللعب كثيرًا	١ ٢ ٣	لا أحب اللعب
٤٩	أستطيع الانتباه لشرح المعلم ومتابعته	١ ٢ ٣	أسرح عندما يقوم المعلم بشرح حصته
٥٠	أنجز واجباتي المدرسية بنفسي	١ ٢ ٣	أعتمد على الغير في إنجاز واجباتي المدرسية
٥١	أحب قراءة قصص المشاهير والعظماء	١ ٢ ٣	لا أحب قراءة قصص المشاهير والعظماء
٥٢	أشعر بارتياح داخل البيت	١ ٢ ٣	أشعر بضيق شديد داخل البيت
٥٣	أصدقائي لطيفون جدًّا معي	١ ٢ ٣	يعاملني الأصدقاء معاملة سيئة
٥٤	أحب العمل مع الآخرين	١ ٢ ٣	أحب العمل وحدي
٥٥	لا أخاف من الآخرين	١ ٢ ٣	أشعر بالخوف لدى مقابلة الآخرين
٥٦	أقلق من الأفكار المتعلقة بالجنة والنار	١ ٢ ٣	أستهوي الأفكار المتعلقة بالجنة والنار

الرقم	الفقرات الأيجابية	مقياس التقدير	الفقرات السلبية
٥٧	أنا شخص طموح	١ ٢ ٣	لست طموحًا
٥٨	جسمي قوي	١ ٢ ٣	جسمي ضعيف
٥٩	لا أبل شفاهي	١ ٢ ٣	أبل شفاهي
٦٠	أنا رئيس فرقة رياضية	١ ٢ ٣	لست رئيسًا لفرقة رياضية
٦١	لدي قدرة على التركيز	١ ٢ ٣	ليست لدي قدرة على التركيز
٦٢	أنجز واجباتي المدرسية أولًا بأول	١ ٢ ٣	مهمل في إنجاز واجباتي المدرسية
٦٣	أهتم بتعلم المواد العلمية	١ ٢ ٣	أكره تعلم المواد العلمية
٦٤	أحب والداي وإخوتي	١ ٢ ٣	لا أحب أحدا من أسرتي
٦٥	أشعر بارتياح عندما أكون مع الأصدقاء	١ ٢ ٣	أحب أن أكون وحدي
٦٦	أشارك في أي نشاط	١ ٢ ٣	لا أشارك في أي نشاط
٦٧	جريء	١ ٢ ٣	تنقصني الشجاعة لمواجهة الأمور
٦٨	لا أغش في الامتحان	١ ٢ ٣	أغش في الامتحان
٦٩	أستمر في العمل حتى أنجزه	١ ٢ ٣	نادرًا ما أنجز العمل الذي يوكل إليّ
٧٠	لا توجد في جسمي عيوب ظاهرة	١ ٢ ٣	في جسمي عيوب ظاهرة
٧١	لا أعبث بالأشياء من حولي	١ ٢ ٣	أعبث بالأشياء من حولي
٧٢	أحب مشاهدة المباريات الرياضية	١ ٢ ٣	لا أحب مشاهدة المباريات الرياضية
٧٣	أتمكن من حل كثير من الألغاز	١ ٢ ٣	لا أستطيع حل الألغاز
٧٤	أؤدي أي عمل يوكل إليّ	١ ٢ ٣	أتذمر من أي عمل يوكل إليّ
٧٥	أحصل على علامات مرتفعة في الحساب	١ ٢ ٣	أحصل على علامات متدنية في الحساب
٧٦	لا أسبب المتاعب لأسرتي	١ ٢ ٣	أسبب المتاعب لأسرتي
٧٧	أنسجم مع الآخرين بسهولة	١ ٢ ٣	لا أنسجم مع الآخرين بسهولة
٧٨	أحترم قرارات الجماعة	١ ٢ ٣	غالبا ما أعترض على قرارات الجماعة
٧٩	لا أبكي بسهولة	١ ٢ ٣	سريع البكاء
٨٠	ليست لدي عادات سيئة	١ ٢ ٣	لا أستطيع التخلص من العادات السيئة
٨١	أعرف كيف أتدبر أموري بنفسي	١ ٢ ٣	غالبا ما أجهل كيف أتدبر أموري بنفسي
٨٢	قوي السمع أو البصر	١ ٢ ٣	ضعيف السمع أو البصر
٨٣	مظهري جميل	١ ٢ ٣	أحتاج إلى تحسين مظهري
٨٤	أنجز أعمالي في الوقت المحدد لها	١ ٢ ٣	نادرا ما أنجز أعمالي في الوقت المحدد لها

الرقم	الفقرات الأيجابية	مقياس التقدير	الفقرات السلبية
٨٥	أصدقائي معجبون بأفكاري	١ ٢ ٣	ليست لدي أية أفكار أقدمها للأصدقاء
٨٦	أستمتع بالذهاب إلى المدرسة	١ ٢ ٣	لا أحب الذهاب إلى المدرسة
٨٧	أستمتع بحصص العلوم والحساب	١ ٢ ٣	لا أحب حصص العلوم والحساب
٨٨	أرحب بزيارة الأصدقاء للأسرة	١ ٢ ٣	أتضايق من زيارة الأصدقاء للأسرة
٨٩	أقوم بنشاط اجتماعي داخل المدرسة	١ ٢ ٣	لا أقوم بأي نشاط داخل المدرسة
٩٠	أصدقائي يثقون بي	١ ٢ ٣	أصدقائي لا يثقون بي
٩١	أنا مرح في حياتي	١ ٢ ٣	لست مرحًا
٩٢	لا أستسلم بسهولة للاغراء	١ ٢ ٣	أستسلم بسهولة للاغراء
٩٣	قوي الهمة والعزيمة	١ ٢ ٣	ضعيف الهمة والعزيمة
٩٤	لا أعاني من أي صداع	١ ٢ ٣	أعاني من صداع دائم
٩٥	أهتم بترتيب ثيابي	١ ٢ ٣	مهمل في ترتيب الثياب
٩٦	كثير الحركة والنشاط	١ ٢ ٣	خامل
٩٧	أهتم بالأشياء الجديدة التي أتعلمها	١ ٢ ٣	لا أهتم بالأشياء التي أتعلمها
٩٨	أستمتع بالإجابة على أسئلة المعلم واستفساراته	١ ٢ ٣	أتضايق عندما يطلب مني المعلم الاجابة على أسئلته واستفساراته
٩٩	أهوى الرسم	١ ٢ ٣	تضايقني حصة الرسم
١٠٠	استمتع بالجلوس مع الكبار في الأسرة	١ ٢ ٣	أتضايق من الجلوس مع الكبار في الأسرة
١٠١	سهل التأثير على الآخرين	١ ٢ ٣	يؤثر الآخرون بي بسهولة
١٠٢	أنا شخص مهم داخل الجماعة	١ ٢ ٣	أشعر بأنني غير مهم داخل الجماعة
١٠٣	أستمتع بالذهاب إلى المدرسة	١ ٢ ٣	لا أشعر بالمتعة لدى ذهابي إلى المدرسة
١٠٤	صادق في تعاملي مع الأصدقاء	١ ٢ ٣	أكذب أحيانا على الأصدقاء
١٠٥	أشعر بثقة بالنفس دون خوف أو خجل	١ ٢ ٣	أشعر بعدم ثقة بالنفس وبخوف وخجل
١٠٦	شهيتي مفتوحة للأكل	١ ٢ ٣	قليلا ما أشتهي تناول الطعام
١٠٧	ثيابي نظيفة باستمرار	١ ٢ ٣	ثيابي ليست نظيفة
١٠٨	أستغل معظم وقتي بالعمل	١ ٢ ٣	أشعر بالملل من كثرة الفراغ
١٠٩	أتذكر الأشياء بسرعة	١ ٢ ٣	أتذكر الأشياء ببطء شديد
١١٠	أتصرف بطريقة حسنة داخل المدرسة	١ ٢ ٣	أتصرف بطريقة سيئة داخل المدرسة
١١١	أستمتع برسم الأشياء وتلوينها	١ ٢ ٣	لا أعرف رسم أي شيء

الرقم	الفقرات الأيجابية	مقياس التقدير	الفقرات السلبية
١١٢	والداي وإخوتي يثقون بي	١ ٢ ٣	لا يثق بي أحد من أفراد أسرتي . . . . .
١١٣	لا أشعر بأي حساسية تجاه الآخرين . . .	١ ٢ ٣	أشعر بحساسية شديدة تجاه الآخرين . . . . .
١١٤	أنا شخص مرح	١ ٢ ٣	أنا شخص جاد في تصرفاتي . . . . .
١١٥	أحلم أحلاما سعيدة في النوم	١ ٢ ٣	أحلم أحلاما مزعجة في النوم . . . . .
١١٦	تربكني الأعمال السيئة التي تصدر من الأصدقاء	١ ٢ ٣	أستمتع للأعمال السيئة التي تصدر من الأصدقاء . . . . .
١١٧	أستعيد حيوتي بسرعة بعد الملمات . . .	١ ٢ ٣	لا أستطيع استعادة حيوتي بسرعة . . . . .
١١٨	لا أصاب بالدوار (الدوخة)	١ ٢ ٣	كثيرا ما أصاب بالدوار (الدوخة) . . .
١١٩	نادرا ما تصدر عنى ألفاظ نابية	١ ٢ ٣	تصدر عني بعض الألفاظ النابية . . . .
١٢٠	عندما أصحو من النوم: أشعر أن جسمي نشيط	١ ٢ ٣	عندما أصحو من النوم: أشعر بتعب شديد . . . . .

ملحق رقم ٢ ـ ا

استطلاع الرأي حول النشاطات التعلمية

التي يقوم بها الأطفال خلال تواجدهم في البيت

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب/ أختي الطالبة :

بعد التحية :

تجد فيما يلي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات التي تهدف إلى التعرف على النشاطات التعلمية التي تقوم بها أثناء تواجدك في البيت خلال الليل.

والمرجو منك، الأجابة على جميع الأسئلة والاستفسارات التالية :

(١) هل تقوم بالدراسة أثناء الليل ..... نعم ( ) لا ( )

(٢) هل تدرس مادة اللغة العربية ..... نعم ( ) لا ( )

(٣) هل تدرس مادة الرياضيات ..... نعم ( ) لا ( )
(٤) في أي وقت تدرس مادة اللغة العربية ..... ( ) دقيقة ( ) ساعة
(٥) في أي وقت تدرس مادة الرياضيات ..... ( ) دقيقة ( ) ساعة
(٦) كم من الوقت تستغرق دراستك لمادة اللغة العربية ..... ( ) دقيقة ( ) ساعة
(٧) كم من الوقت تستغرق دراستك لمادة الرياضيات..... ( ) دقيقة ( ) ساعة
(٨) هل تدرس موضوعات أخرى ..... نعم ( ) لا ( )
(٩) ما هي الموضوعات التي تقوم بدراستها:

(أ) _____
(ب) _____
(جـ) _____
(د) _____

(١٠) هل تقوم بمشاهدة البرامج التلفزيونية ..... نعم ( ) لا ( )
(١١) ما هي البرامج التلفزيونية التي تقوم بمشاهدتها:

(أ) _____
(ب) _____
(جـ) _____
(د) _____

ملحق رقم ٢ ـ ب
السلوك الذي يرغب الأطفال القيام بـه

أولاً : كتابة التعيينات الدراسية.
ثانيًا: توجيه عشرين سؤالاً في الصف كل أسبوع لها علاقة بالمادة الدراسية.
ثالثًا: تصحيح ما لايقل عن (٨٠٪) من الأعمال الكتابية داخل الصف.
رابعًا: زيارة المكتبة للمطالعة مدة (٣٠) دقيقة كل يوم.
خامسًا: تحضير المادة الدراسية للغة العربية والرياضيات يوميًا لمدة ساعة واحدة بالتساوي بين المادتين.
سادسًا: دخول غرفة الصف بهدوء في كل وقت.

ملحـــق رقـم ٢ ـ جـ
بطاقة التعزيز الخاصة بإثابة الأطفال

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب/ أختي الطالبة :

بعد التحيـة :

تجد أدناه عددًا من الأنشطة التي سوف تقوم بإنجازها لتحصل على الإثابة المقررة . والمرجو منك :

أولاً : توجيه عشرين سؤالاً في الصف كل أسبوع لها علاقة بمادتك الدراسية .
(ضع إشارة بعدد الأسئلة التي تقوم بتوجيهها مقابل اليوم الذي تسأل فيه) .

السبت	الأحـــد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعـاء

ثانيًا : أحصل على مالا يقل عن (٨٠٪) من الأعمال الكتابية المصححة يوميًا .
(ضع إشارة [×] مقابل اليوم الذي تقوم فيه بتصحيح الأعمال الكتابية في الصف) .

السبت	الأحـــد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعـاء

ثالثًا : أكمل كل الواجبات البيتية المطلوبة منك يوميًا :
(ضع إشارة [×] مقابل اليوم الذي تقوم فيه بإنجاز الواجبات البيتية المطلوبة) .

السبت	الأحـــد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعـاء

رابعًا : حضّر دروسك اليومية في الوقت نفسه من كل يوم :
(ضع إشارة [×] مقابل اليوم الذي تقوم فيه بتحضير دروسك في الوقت نفسه الذي تحضر فيه عادة دروسك كل يوم) .

السبت	الأحـــد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعـاء

خامسًا : أدخل غرفة الصف بهدوء في كل وقت :
(ضع إشارة [×] مقابل اليوم الذي تدخل فيه غرفة الصف بهدوء طوال اليوم الدراسي) :

السبت	الأحـــد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعـاء

سادسًا : حضّر دروس اللغة العربية والرياضيات لمدة ساعة واحدة يوميًّا وبالتساوي في الوقت بين المادتين :
(اكتب مقابل اليوم الذي تحضّر فيه مادة اللغة العربية رقم (١) ورقم (٢) عندما تحضّر مادة الرياضيات) .

السبت	الأحـــد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعـاء

سابعًا : قم بزيارة مكتبة مدرستك للمطالعة مدة (٣٠) دقيقة على الأقل كل يوم :
(ضع إشارة [×] مقابل اليوم الذي تقوم فيه بزيارة مكتبة مدرستك) .

السبت	الأحـــد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعـاء

ملحـــق رقـم ٣
استراتيجيات تدريس الحصة الدراسية من قبل المعلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المعلم/ أختي المعلمة :

بعد التحيـة :

تجد أدناه قائمة بالمواقف والمظاهر السلوكية التي تساعد في تحقيق بناء إيجابي لمفهوم الذات لدى أطفالك .

والمرجو منك القيام بتنفيذ هذه المواقف والمظاهر السلوكية لدى تقديمك للحصة الدراسية .

ويأمل الباحث أن يلقى طلبه هذا القبول والاهتمام من جانبكم .

مع قبول وافر الاحترام .

الباحـــث

الاستراتيجيات الخاصة بتدريس الحصة الدراسية :

(١) شجع أطفالك على القيام بالأنشطة الصفية .
(٢) ساعد أطفالك على الإدلاء بآرائهم حول الحصة الدراسية .
(٣) علّم أطفالك بطريقة مرحـة .
(٤) ميّز بين أخطاء أطفالك الشخصية وإخفاقهم في التعلم .
(٥) ناد أطفالك كل باسمه .
(٦) عامل أطفالك برفق وحنو.
(٧) تحدّث مع كل طفل في الفصل الدراسي على انفراد .
(٨) وزع اهتمامك على جميع الأطفال في الفصل الدراسي دون استثناء .
(٩) علّق بإيجابية على إجابات الأطفال وردود أفعالهم .
(١٠) شارك أطفالك أفراحهم وأحزانهم .
(١١) رحب بالأطفال الذين يعودون إلى فصلهم الدراسي بعد غياب طويل .

(١٢) لا تتحيز في المعاملة إلى أي طفل في الفصل الدراسي.
(١٣) ساعد أطفالك كي تتاح لهم فرصة ممارسة هواياتهم المفضلة.
(١٤) حاول توجيه اهتمام أطفالك إلى السلوك القدوة الذي يبدر منك خلال تدريسك للحصة الدراسية.
(١٥) حاول أن تتفهم مشكلات أطفالك وتساعد في حلها أولاً بأول.
(١٦) علّق بإيجابية على ما يقدمه أطفالك من نشاطات داخل الفصل الدراسي أو خارجه.
(١٧) قدّم الإثابة الفورية لدى إحداث أطفالك للسلوك المرغوب فيه.
(١٨) حدّد المهمات التي ترغب أن يقوم أطفالك بها لكي يحصلوا على الإثابة المقررة.
(١٩) قدّم أنواعًا مختلفة من الإثابات المادية والمعنوية إلى أطفالك.
(٢٠) قدّم الإثابات على فترات متقطعة وبأشكال مختلفة إلى أطفالك.

مـع الاحتـرام

المراجـــع

[١] زهران، حامد. *التوجيه والإرشاد النفسي*. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٧م.

[٢] Bee, H. *The Developing Child*. New York: Harper and Row, 1975

[٣] Hetherington, E.M., and R.D. Parke. *Child Psychology*. 3rd. ed. New York: McGraw Hill, 1986.

[٤] Sears, P.S. *The Effect of Classroom Conditions on the Strength of Achievement Motive and Work Out put of Elementary School Children*. Stanford, CA: Stanford Center for Research and Development in Teaching, Stanford University, 1963.

[٥] Chapman, J.W., and B. Frederic. "Academic Self-Concept in Elementary Learning Disabled Childern: A Study With the Students' Perceptions of Ability Scale." *Psychology in the Schools*, 16 (1974), 201-206.

[٦] Fend, et al. "The Formation of Self-Concept in the Context of Educational Systems." *International Journal of Behavioral Development*, 8 (1985), 423-40.

[٧] Meyer. "Strategies for Correcting Students' Wrong Responses." *The Elementary School Journal*, 2 (Nov. 1986), 227-41.

[٨] Burns, R. *Self-Concept Development and Education*. London: Holt, 1982.

[٩] خطاب، محمد. *المربي وبناء مفهوم إيجابي للذات وتحقيقها لدى تلاميذه*. عمان: معهد التربية، الأونروا، ١٩٨١م.

[١٠] Papalia, D.E., and S.W. Olds. *Psychology*. New York: Mc Graw 1978.

[١١] Hall, G., and G. Lindzey. *Theories of Personality*. New York: John Wiley, 1978.

[١٢] Hansford, B.C., and J.A. Hattie. "The Relation between Self and Achievement/Performance Measures." *Review of Educational Research*, 52 (1982), 123-42.

[١٣] Diesterhaft, K., and K. Gerken. "Self-Concept and Locus of Control as Related to Achievement of Junior High Students." *Journal of Psychoeducational Assessment,* 1 (1983), 363-75.

[١٤] Pottebaum, S.M., T. Keith, and S.W.Dhly. "Is There A Causal Relation between Self-Concept and Academic Achievement." *The Journal of Educational Research,* 79, No. 3 (1986), 140-44.

[١٥] Ginot, H.G. *Between Parent and Child.* New York: Macmillan, 1965.

[١٦] Prophy, T. "Teachers' Influences on Student Achievement." *American Psychologist,* 41, No. 10 (Oct. 1986), 1069-77.

[١٧] Burkey, W.W. *Self-Concept and School Achievement.* Englewood Cliffs, N.J.: Prentice-Hall, 1970.

[١٨] Beckum, L. Ch. "The Effect of Counseling and Reinforcement on Behaviors Important to the Improvement of Academic Self-Concept." Stanford Center for Research and Development in Teaching, Technical Report No. 38, Stanford University, 1973.

[١٩] Felker, D.W. *Building Positive Self-Concepts.* Minneapolis: Burgess, 1974.

[٢٠] Adamson, H.K. *The Teacher as a Builder of Self-Concept.* Wilkit Education Trust, Individualized Performance-Based Teacher Education Program, 1978.

[٢١] حمدان، محمد. *التربية العيادية*. عمان: دار التربية الحديثة، ١٩٨٨م.

[٢٢] خطاب، محمد. *أثر مفهوم الذات على التحصيل الأكاديمي*. عمان: معهد التربية، الأنروا، ١٩٨٧م.

[٢٣] قشقوش، إبراهيم. *اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣م.

[٢٤] الأشول، عادل. *مقياس مفهوم الذات للأطفال*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م.

[٢٥] منصور، طلعت، وحليم بشاي. *مقياس الذات للأطفال*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨١م.

[٢٦] عباس، علي. «نوع الرعاية وتأثيره على مفهوم الذات كمفهوم تكيفي في عينة من الأطفال في الأردن.» رسالة ماجستير غير منشورة. عمان، كلية التربية، الجامعة الأردنية، ١٩٨٠م.

[٢٧] Winer, E.A., and R. Aero. *The Mind Test.* New York: William Morrow, 1981.

The Relationship between the Self-Concept and Scholastic Achievement of Children: An Experimental Study for Building a Positive Self - Concept

Sami M. Milhem

Assistant Professor, Department of Psychology, Girls Literature College in Riyadh, Arts Department, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. The problem of this research can be outlined as the design and experimentation a counseling program for the building of positive self - concept of children. This study is confined to the identification of the negative aspects in self - concept of children of elementary schools, building a self - concept scale for normal children between ages 9 - 16, and designing a counseling program for the treatment of some kinds of the negative aspects of children between the ages of 9 - 16.

The self- concept scale for normal children between ages 9 - 16 has been applied to a randomization sample of 500 boys and girls representing the elementary schools in Irbid area, Jordan. Then selecting (60) boys and girls for experimental and controlling subjects of which they are the negative aspects in self - concept of them.

The results of statistical and graphs for the collecting of data which indicated the effectiveness of procedures employed in decreasing the possibility of the level of scholastic achievement of children.

This research has offered a pattern for a counseling program aiming at treating with negative self - concept.

This program has been ordered, so that the teacher could apply it during his daily school periods.